نهاية العالم؟!

د.جهاد نعمان (بوسطن)

استاذ في المعهد العالي للدكتوراه

٠٦ آب ٢٠٢٢

يتنبأ كثيرون بقرب نهاية العالم لتفاقم الشرور فيه، جاهلين ربما ان هذا التفاقم مرده الى التزايد الديمغرافي وتزايد الأسلحة وتطورها، وتنامي وسائل الاعلام ايضا.

يتنبأون ,لان الكوارث الطبيعية والزلازل " على قدم وساق!" متناسين اهمية الاعلام في نشر النبأ وسهولته ومجانيته، وكذلك عوامل بيئية تتهدد الكون بأسره!

يتنبأون بنهاية العالم الوشيكة الوقوع ويتجاهلون ربما نظرية الإقتصادي البريطاني مالتوز (١٧٦٦-١٨٣٤) القائلة ان سكان العالم يتزايدون بنسبة تفوق الموارد الغذائية وان النسل يجب ان يحدد او يضبط.

يتكلمون على تفاقم الاوبئة الذي ينبئ بنهاية العالم ويجهلون ان اوبئة كالسيدا لم تكن معروفة قبلا...

يتكلمون على تعد اكبر على الشرائع الإلهية في الأزمنة الحالية، من مثل الشذوذ الذي يتكلم على أسبابه اكثر من كتاب مقدس، ويغفلون عن ان الاعلام امسى في نشره النبأ السريع من اسباب الوقوف على ظاهرة التعدي هذه القديمة قدم الانسان والعالم، وكذلك من دواعي تفجره!

أنى لهم ان يجهلوا ان آدم وحواء كانا اول الخاطئين، وان قايين وهابيل شنا أولى الحروب الكونية والاهلية على السواء...

بالرجاء نبدد كل العتمات. به نواجه ضجيج شعوب كثيرة ضجت وتضج كضجيج البحر وهدير قبائل، قبائل تهدر كهدير مياه كثيرة...

غير ان بشرا ما زال منهم كبار ولو قابعين في الزوايا ، اقوى من كل عجيج البحر !متى يمسي الرجاء عيدا يوميا برعاية المحبة العارمة التي تحرك افئدتهم؟!